جامعة مدينة السادات
كلية التربية
قسم علم النفس

المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من ضعاف السمع.

بحث مشتق من رسالة الماجستير في التربية
(تخصص الصحة النفسية)
مقدم للنشر في مجلة كلية التربية

إعداد الباحثة
شيماء مشرق الدين محمد

اشراف

أ.م.د/ تهاني محمد عثمان منيب
أستاذ التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ ولاء علاء الدين محمد الديب
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة مدينة السادات

١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م

مقدمة الدراسة:

تمثل حاسة السمع أهمية بالغة في عمليات الإدراك والاتصال والتواصل ، وبفقد الإنسان هذه الحاسة أو ضعفها ، لا يمكنه الاتصال أو التواصل إلا بلغة بديلة في حالة الفقد ، أو يجد صعوبة في الاتصال والتواصل في حالة ضعف السمع ، وللسمع أهمية عظيمة في حياة الانسان إذ أنه يسمع عن طريق الكلام فيستطيع عن طريقه التفاهم مع الناس ، ويستطيع التعلم ، والتمييز بين الكثير من أحداث الحياة ، وتحديد أماكن الأشياء من حيث قربها أو بعدها دون الحاجة للرؤية، ويميز بين الأصوات فيحمى نفسه من مصادرها إذا كانت ضارة ، ومن خلال حاسة السمع يتمكن الإنسان من تعلم اللغة ويتطور اجتماعيا وانفعاليا ويعي عناصر بيئته.

ومن المؤشرات السمعية التي تدل على وجود مشكلة في السمع : صعوبة فهم التعليمات ، وألم في الاذنين بشكل متكرر ، وصوته مرتفع كثيرا أو منخفض كثيرا ، يخرج سائل من أذنية ، ويتنفس من الفم ، والتوتر والارتباك عند الحديث مع الآخرين ، ويدير رأسه إلى أحد الجتنبين لسمع الشخص الذى يتحدث إليه ، وصعوبة التركيز والانتباه ، ويميل إلى الانسحاب الاجتماعى ، ويطلب من الآخرين إعادة ما يقوله بشكل متكرر (عبد العزيز كوافحة ، ٢٠١٠ ، ١٠٣).

وللأفراد ضعيفى السمع خصائص نفسية وانفعالية فهم أقل نضجاً من الناحية الاجتماعية من العاديين، وتؤدى صعوبة التوافق الاجتماعى لديهم إلى ظهور أعراض انفعالية مثل القلق والخجل والأنانية والضيق وسرعة الغضب والاندفاع والشك في الاخرين والبعد عن تحمل المسئولية، وفقدان الثقة بالنفس وسهولة التأثر بأفكار الآخرين ، ولذلك فإن الأشجاص المعاقين سمعيا يميلون للتفاعل مع أشخاص يعانون من الإعاقة السمعية نفسياً(عبد العزيز كوافحة ، ٢٠١٠ ، ١٠٧).

وتعتبر المرونة النفسية عملية ضرورية يجب تنميتها لدى كل فئات الافراد العاديين وغير العاديين، فهي عملية فردية يسعي من خلالها الفرد لمعرفة ذاته وقدراته المتميزة ، حيث تشير المرونة النفسية إلى الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الانسان من التكيف الايجابى مع

مواقف الحياة المختلفة سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول.(أنس الأحمدى ، ٢٠٠٧ ، ٣ -٤).

وتشير المرونة النفسية إلى القدرة على التكيف بنجاح وإحداث التغيرات اللازمة لمواجهة التحديات، كما أن مواجهة التحديات تعتبر أحد مؤشرات المرونة النفسية (Dowrick et al., 2008)

وتعتبر المرونة النفسية هامة لكل الطلاب ، وذات أهمية أكبر للطلاب ضعيفى السمع حيث توجد بعض العوامل التي تساعد على استمرارية المرونة النفسية لدى الأفراد (Matthew, 2007) ومنها: القدرة على التكيف مع الضغوط النفسية بفاعلية وبطريقة صحية ، امتلاك مهارات حل المشكلات ، اعتقاد الفرد بوجود شيء يمكن القيام به للسيطرة على المشاعر الحادة والتكيف مع الظروف الطارئة ، توافر الدعم الاجتماعى ، الاتصال والترابط مع الآخرين مثل العائلة أو الأصدقاء ، المعتقدات الدينية ، البحث عن المعانى الإيجابية للمواقف الصادمة.

والفرد ضعيف السمع هو الذى يعانى من فقدان سمعى يتراوح ما بين (٣٥ – ٦٩) ديسبل ، مما يجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع باستخدام السماعات أو بدونها ، ويؤثر سلباً على أدائه التربوى ،مع أن الحالة لاتصل إلى الصمم ، إلا أنه يكون بحاجة إلى استخدام معينات سمعية ليتمكن من فهم الكلام المسموع (بهاء الدين سرحان ، ٢٠١٥).

وأشار سعيد العزة (٢٠٠١ ، ٥٢) إلى أن المعاقين سمعياً يعانون من عدم توافقهم النفسى ، وعدم الاستقرار العاطفى ، ويتصفون بالإذعان للآخرين والتهور والاندفاعية ، وقلة توكيد الذات والسلبية والتناقض.

وكما يعد الامن النفسي من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية ، حيث إن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة ، وأمن الفرد يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لاطاقة له بها في مرحلة من تلك المراحل ، مما يؤدى إلى الاضطراب ، لذا فلأمن النفسى يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان ، ولايتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان (محمد جبر ، ١٩٩٦ ، ٨٠) .

وتوجد دراسات أشارت للعلاقة بين المرونة النفسية والأمن النفسى منها : دراسة (هناء الرقاد ، وصفى الصوالحة ، ٢٠١٨) بعنوان " الأمن النفسى وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة البلقاء " وهدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسى وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة البلقاء ، وتوصلت دراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الأمن النفسى والمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر ، ودراسة صلاح محمود (٢٠١٨) بعنوان "إسهامات المرونة النفسية في التنبؤ بالتغلب على الأغتراب النفسى لدى الطلاب المصريين الدارسين في الخارج " والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسى والمرونى النفسية لدى الطلاب المصريين الدارسين في الخارج ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين المرونة النفسية والاغتراب النفسى لدى الطلاب المصريين الدارسين في الخارج ، ودراسة(ياسمينا يونس ، ٢٠١٨) بعنوان " الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من طالبات معلمات رياض الأطفال" والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمرونة النفسية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال ، وأشارت دراسة رغداء نعيسة (٢٠١٤) إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الامن النفسى ودرجاتهم على مقياس التوافق الاجتماعى، وأظهرت نتائج دراسة يحيى شعبان(٢٠١٢) وجود علاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ، ودراسة (عبير حسن ، ٢٠١٩) بعنوان " المرونة النفسية وعلاقتها بكل من الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى عينة من المعاقين بصريًا دراسة سيكومترية– كلينيكية" والتي هدفت إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال المعاقين بصريًا، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية وكلًا من الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة، وتحديد الفروق بين الذكور والإناث فى المرونة النفسية، والأمن النفسى، والدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريًا، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى المرونة النفسية لدى المعاقين بصريًا من أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة النفسية، و درجاتهم على كلٍّ من مقياس الأمن النفسى، واختبار الدافعية للإنجاز، وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا على

مقياس المرونة النفسية، ومقياس الأمن النفسى، واختبار الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت الدراسة اختلاف البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة من مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية ، ودراسة رشيدة زين العابدين(٢٠١٨) والتي أظهرت أن المعاقين سمعياً يتصفوا بمستوى عالى من التوافق النفسى ، كما لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسى للمعاقين سمعياً تبعا لمتغير النوع ، ، وأشارت دراسة أسماء شحادة (٢٠١٢)إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسى وبالدافعية للانجاز لدى المعاقين بصرياً ، وكشفت دراسة حنان أبو منصور(٢٠١١) أنه لاتوجد علاقة ارتباطية بين مستوى المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً ومستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا ، وأظهرت دراسة (وفاء سليمان ، ٢٠٠٩) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسى والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً ، واجرى ستازيوسكى (Stasiowski 2008), دراسة بعنوان المرونة النفسية والتفاؤل وعلاقتهما بالتكيف والضغط النفسى وقد هدفت الدراسة إلى فحص علاقة المرونة النفسية والتفاؤل ودورهما في التقليل من الضغط النفسى ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع المرونة النفسية يؤدى إلى ارتفاع درجة التكيف لدى هؤلاء المتطوعين ، كما أن ارتفاع المرونة النفسية يؤدى إلى انخفاض درجة الضغط ، ممايؤدى إلى استنتاج أن المرونة النفسية لها أثر واضح في درجة تكيف الفرد المرتفعة ، وكذلك إلى انخفاض درجة التكيف النفسى لدى هؤلاء الأفراد في أنشطة حياتهم اليومية ، وتوصلت دراسة أيمن الجوهرى(٢٠٠٦) إلى أنه يمكن ترتيب الحاجات النفسية لدى المراهق الأصم حسب أكثرها احتياجاً لها كالتالى : الحاجات الانفعالية ، ثم الحاجة للتواصل ، يليها الاحتياجات التعليمية التأهيلية ، ثم الحاجات الاجتماعية.

من الدراسات السابقة ، نجد انه لاتوجد دراسة عن العلاقة بين المرونة النفسية والامن النفسى لدى عينة من ضعاف السمع .

ولذلك تحاول الدراسة الحالية التعرف على المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من ضعاف السمع.

مشكلة الدراسة

جاءت هذه الدراسة من خلال إحساس الباحثة بأهمية مشكلة المرونة النفسية لدى الطلاب ضعاف السمع ، حيث بدأ الشعور بمشكلة الدراسة من خلال الزيارات الميدانية للمدارس الثانوية حيث لاحظت ضعف الطلاب في التكيف مع المواقف المختلفة بالإضافة لعدم احساسهم بالامن النفسى لدى الطلاب ضعاف السمع.

كما تعتبر المرونة النفسية متغير هام للطلاب ضعاف السمع، حيث يساعدهم على مواجهة مواقف الحياة وأزماتها، وبالإضافة لارتباطة بالامن النفسى .

لذلك تحاول الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية والامن النفسى لدى عينة من ضعاف السمع.

وهكذا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة علي التساؤل الرئيسى التالي:

ما العلاقة بين المرونة النفسية و الامن النفسى لدى عينة من ضعاف السمع؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسى التالى الأسئلة الفرعية التالية :

١) ما العلاقة بين المرونة النفسية و الامن النفسى لدى عينة من ضعاف السمع؟

٢) ما تأثير الجنس (ذكور – اناث) من ضعاف السمع على متغيرات البحث (المرونة النفسية ، الامن النفسى) ؟

٣) مامدى إسهام ابعاد الامن النفسى في التنبؤ بالمرونة النفسية لدى عينة من ضعاف السمع ؟

فروض الدراسة:

١) توجد علاقة ارتباطية بين درجات أفراد العينة على المرونة النفسية ودرجاتهم على مقياس الامن النفسى لدى عينة من ضعاف السمع.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة وفقا للنوع (ذكور – اناث)على مقياس المرونة النفسية .

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة وفقا للنوع (ذكور – اناث)على مقياس الامن النفسى .

٤) تنبىء ابعاد الامن النفسى بالمرونة النفسية لدى عينة من ضعاف السمع.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى:

١) التعرف إلى العلاقة بين المرونة النفسية والامن النفسى لدى عينة من ضعاف السمع

٢) التعرف على الفروق بين الطلاب الذكور والاناث ضعاف السمع في المرونة النفسية و الامن النفسى والدافعية للانجاز.

٣) التعرف على مدى اسهام الامن النفسى كمنبئات بالمرونة النفسية لدى عينة من ضعاف السمع.

أهمية الدراسة :

يرجع الاهتمام بدراسة فئة ضعاف السمع لان :

١) **الأهمية النظرية:** يتماشى هذا البحث مع التوجهات الحديثة في التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية بالامن النفسى لدى ضعاف السمع ، وأنه أهمية البحث تنبع من موضوعه وهو المرونة النفسية وعلاقته بالامن النفسى لدى عينة من ضعاف السمع ، كما يقدم البحث اطار نظرى ودراسات سابقة يفيد الباحثين في مجال التربية الخاصة

٢) **الأهمية التطبيقية :**

- لما لهذه الفئة من أهمية في المجتمع ، وأنها لم تنل القدر الوافى من البحث العلمى كباقى فئات الاحتياجات الخاصة.
- تقديم أدوات بحثية ومنها مقياس المرونة النفسية والامن النفسى لدى ضعاف السمع قد تفيد الباحثين في مجال الصحة النفسية .
- نتائج البحث: تسهم في مساعدة المسئولين لوضع مقترحات تساعد الطلاب ضعيفى السمع وأسرهم على تنمية المرونة النفسية والامن النفسى لديهم.
- يفتح البحث المجال امام الباحثين لدراسة متغيرات نفسية أخرى ترتبط بمتغيرات البحث الحالي.

مصطلحات الدراسة :

المرونة النفسية :

المرونة النفسية هي القدرة على التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة و الصادمة ، والمحن والمواقف الضاغطة المتواصلة ، وهى عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكاً تكيفياً إيجابياً في مواجهة المحن والصدمات ومصادر الضغط النفسى (Newman, 2002).

وتُعرف الباحثة المرونة النفسية بأنها قدرة طالب المرحلة الثانوية ضعيف السمع على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها ، وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين ، أساسها الود والاحترام المتبادل وتقبل الآخرين ، وتمثل مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس المرونة النفسية .

الامن النفسى :

هو شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكان بينهم ، يدرك أن بيئته صديقه ودودة غير محبطة ، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الشهرى ، ٢٠٠٩ ، ٥)

وتعرف الباحثة الامن النفسى بأنه شعور الطالب ضعيف السمع بأنه محبوب ومتقبل من زملاؤه والأفراد المحيطين به ، وأن البيئة المحيطة به صديقة وغير محبطة ، ويقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها افراد عينة البحث على مقياس الامن النفسى المستخدم في البحث الحالي.

ضعاف السمع :

ضعاف السمع هم الافراد الذين يعانون من قصور في حاسة السمع يتراوح في درجته بين ٢٥ إلى اقل من ٧٠ ديسيبل وهو الامر الذى لايعوق قدرتهم من الناحية الوظيفية على اكتساب المعلومات اللغوية سواء عن طريق اذنهم بشكل مباشر أو باستخدام المعينات السمعية اللازمة حيث يكون لدى هؤلاء بقايا سمع تجعل حاسة السمع تؤدى وظيفتها بدرجة ما ، وذلك استناداً

على مصدر الصوت الذى يجب أن يكون في حدود قدرتهم السمعية (عادل عبد الله ، ٢٠٠٤ ، ١٥٥)

حدود الدراسة :

١) الحدود المكانية : سوف يجرى البحث الحالي على بعض طلاب المرحلة الثانوية ضعاف السمع

٢) الحدود الزمنية : سيتم تطبيق أدوات البحث بعد اعدادها وتقنينها .

٣) الحدود الموضوعية : استخدام البحث الحالي المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

إجراءات الدراسة وادواتها:

أولا: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الذى يهتم بدراسة المعلومات الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما أو موقف معين، وكونه يتلاءم مع طبيعة أهداف الدراسة الحالية، ويحقق الغرض منها ، وهو ماوفر المعلومات الكافية التى مكنت الباحثة من القيام بإجراء التحليل المناسب للمرونة النفسية وعلاقتها بالامن النفسى لدى عينة من ضعاف السمع، لذلك استخدمت الباحثة هذا المنهج الذى يهتم بدراسة ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحثة.

ثانيا : مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الأفراد ضعاف السمع والعاديين بمحافظة القاهرة بجمهورية مصر العربية.

ثالثاً : عينة الدراسة:

وتتكون عينة الدراسة من قسمين :

أ- العينة الاستطلاعية:

تكونت من (٣٠) من الأفراد ضعاف السمع بمدينة القاهرة تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨) عام.

ب – العينة الاساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٦٠) من الأفراد ضعاف السمع من بعض المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة وهى (مدرسة الخلفاء الراشدين الخاصة المشتركة، مدرسة الملك فيصل الخاصة المشتركة ، مدرسة الاورمان النموذجية الثانوية بنين ، مدرسة الاورمان النموذجية الثانوية بنات) وتم تطبيق اختبار للسمع وكانت درجة السمع لديهم لاتزيد عن ٧٠ ديسيل .

وصف عينة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب التكرار والنسب المئوية للمتغيرات الديموجرافية فى الدراسة، وهى:

- **بالنسبة للمدرسة :**

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدرسة .

المدرسة	العدد	النسبة المئوية
الخلفاء الراشدين الخاصة حدائق المعادى	٢٠	٣٣.٣٣٪
الملك فيصل للمدمج	٢٠	٣٣.٣٣٪
مدرسة الاورمان النموذجية الثانوية بنين	١٠	١٦.٦٦٪
مدرسة الاورمان النموذجية الثانوية بنات	١٠	١٦.٦٧٪
المجموع	٦٠	١٠٠٪

من الجدول السابق يتضح نسب توزيع عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الموقع

جدول (٢)

قيمة "ت" ومستوى الدلالة فى متغير العمر الزمنى بحسب عينة الدراسة

ضعاف السمع(ذكور – اناث)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العمر الزمنى	اناث	٣٠	١٦.٨٦	٠.٦٤	٥٨	١.٦١	٠.١١
	ذكور	٣٠	١٧.١٢	٠.٥٧			

يتضح من الجدول السابق أن :

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات اعمار عينة الذكور والاناث ضعاف السمع عينة الدراسة

رابعا : أدوات الدراسة :

أولاً : مقياس المرونة النفسية : إعداد الباحثة

قامت الباحثة بإعداد مقياس المرونة النفسية وقد عرفت الباحثة المرونة النفسية بأنه: قدرة طالب المرحلة الثانوية ضعيف السمع على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها، وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين ، أساسها الود والاحترام المتبادل وتقبل الآخرين ، وتمثل مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس المرونة النفسية ، وقد اتبعت الباحثة فى إعداد المقياس الخطوات التالية :

١) وصف المقياس "

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى الأفراد ضعاف السمع والعاديين، وبعد الاطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة حول المرونة النفسية لدى الأفراد ضعاف السمع ، بالاضافة إلى الإطلاع على ماتوافر عن مقاييس حول ظاهرة المرونة النفسية ، ومنها : مقياس المرونة النفسية سالم صالح العزرى(٢٠١٦) ، مقياس المرونة النفسية ميس عجيب(٢٠١٨) ، ثم تم بناء مقياس المرونة النفسية والذى يتكون من (٣٠) عبارة .

وتم وضع تدرج الاجابة ليضم ثلاثة اختيارات تتراوح بين الموافقة التامة والرفض التام وهى (دائما – أحيانا – ابدا) وتحصل على الدرجات (٣ – ٢ – ١) على التوالى ، ويتم حساب الدرجة الكلية بجمع درجات الأبعاد الثلاثة (البعد الانفعالى – البعد الاجتماعى – البعد العقلى ، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس (٣٠ – ٩٠) درجة ، البعد الانفعالى ١٠عبارات ، البعد الاجتماعى ١٠عبارات ، البعد العقلى ١٠ عبارات

٢) الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية :

اولاً: صدق مقياس المرونة النفسية :

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس المرونة النفسية كما يلى :

١-صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على بعض المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وعددهم (٥) وذلك للحكم على مدى وضح العبارات وقدرة العبارة على ما وضعت لقياسه ، وتم تفريغ الملاحظات الخاصة بكل محكم ، وأجريت التعديلات الضرورية على عبارات المقياس والتي أشار إليها السادة المحكمون.

ثانياً: ثبات مقياس المرونة النفسية :

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المرونة النفسية باستخدام كل من طريقة ألفاكرونباخ، و جتمان ، على عينة قوامها (ن=٣٠) من ضعاف السمع ، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣).

جدول (٣)

معاملات الثبات بطريقة جتمان و ألفاكرونباخ لمقياس المرونة النفسية

الأبعاد والدرجة الكلية	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة جتمان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
البعد الانفعالى	١٠	٠.٨٢٧	٠.٨٤٨
البعد الاجتماعى	١٠	٠.٨٨٣	٠.٧٥٣
البعد العقلى	١٠	٠.٨٧٨	٠.٨٢٢
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	٠.٩٦٧	٠.٩٣٢

ومن الجدول رقم (٣) يتضح أن معاملات الثبات لمقياس المرونة النفسية جميعها معقولة وذلك لجميع أبعاد المقياس ، وكذلك الدرجة الكلية ، وهذا يؤكد تمتع المقياس وأبعاده بدرجة مقبولة من الثبات .

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس " المرونة النفسية " على عينة قوامها (ن = ٣٠) من الأطفال ضعاف السمع وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمى إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٥٨٩ – ٠.٩١٤) ، وهى معاملات ارتباط دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

٣) الصورة النهائية لمقياس المرونة النفسية :

تم إعداد المقياس فى الصورة النهائية (انظر ملحق رقم ١) والتى أصبحت مكونة من (٣٠)عبارة ، موزعة على ثلاثة أبعاد ، والجدول التالى يوضح توزيع عبارات المقياس على الابعاد الثلاثة والعبارات الإيجابية والسلبية

جدول (٤)

توصيف مقياس المرونة النفسية

م	البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات	تصنيف العبارات	
				الايجابية	السلبية
١	**البعد الانفعالى**	١٠	١-١٠	١ ،٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠	٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩
٢	**البعد الاجتماعى**	١٠	١١-٢٠	١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠	١١

٣	**البعد العقلى**	١٠	٢١-٣٠	٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٦،٢٧،٢٨، ٢٩،٣٠	٢٥
الاجمالى		٣٠		٢٤	٦

- **طريقة تصحيح المقياس :**

يتم تصحيح المقياس على تقدير ليكرت ثلاثى (تماما – أحيانا – ابدا) وكانت قيم التوزيع حسب التسلسل (٣-٢-١)

ثانياً : مقياس الامن النفسى : إعداد الباحثة

قامت الباحثة بإعداد مقياس الامن النفسى وقد عرفت الباحثة الامن النفسى بأنه: شعور الطالب ضعيف السمع او العادى بأنه محبوب ومتقبل من زملاؤه والأفراد المحيطين به ، وأن البيئة المحيطة به صديقة وغير محبطة ، ويقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة على مقياس الامن النفسى المستخدم في الدراسة الحالية ، وقد اتبعت الباحثة فى إعداد المقياس الخطوات التالية :

الخطوة الاولى :" وصف المقياس "

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى الامن النفسى لدى الأفراد ضعاف السمع ، وبعد الاطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة حول الامن النفسى لدى الأفراد ضعاف السمع ، بالاضافة إلى الإطلاع على ماتوافر عن مقاييس حول ظاهرة الامن النفسى ومنها :

- مقياس الامن النفسى من اعداد محمد احمد شاهين ، ماجده رفيق سمحان (٢٠٢١)
- مقياس الامن النفسى اعداد رمزى شحدة السويركى(٢٠١٣)

،ثم تم بناء المقياس والذى يتكون من (٣٠) عبارة .

وتم وضع تدرج الاجابة ليضم ثلاثة اختيارات تتراوح بين الموافقة التامة والرفض التام وهى (دائما – أحيانا – ابدا) وتحصل على الدرجات (٣ – ٢ – ١) على التوالى ، ويتم حساب الدرجة الكلية بجمع درجات الأبعاد الثلاثة(الرضا النفسى – الامن الاجتماعى – الاستقرار والكفاءة الانفعالية) ، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس (٣٠ – ٩٠) درجة ، البعد الأول : الرضا النفسى ١٠عبارات ، البعد الثانى : الامن الاجتماعى ١٠ عبارات ، البعد الثالث: الاستقرار والكفاءة الانفعالية ١٠ عبارات

٢) الخصائص السيكومترية لمقياس الامن النفسى :

اولاً: صدق مقياس الامن النفسى :

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس الامن النفسى كما يلى :

١-صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على بعض المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وعددهم (٥) وذلك للحكم على مدى وضح العبارات وقدرة العبارة على ما وضعت لقياسه ، وتم تفريغ الملاحظات الخاصة بكل محكم ، وأجريت التعديلات الضرورية على عبارات المقياس والتي أشار إليها السادة المحكمون.

ثانياً: ثبات مقياس الامن النفسى:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الامن النفسى باستخدام كل من طريقة ألفاكرونباخ ، و جتمان ، على عينة قوامها (ن=٣٠) من ضعاف السمع ، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٥) .

جدول (٥)

معاملات الثبات بطريقة جتمان و ألفاكرونباخ لمقياس الامن النفسى

الأبعاد والدرجة الكلية	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة جتمان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
البعد الأول	١٠	٠.٨٩٢	٠.٨٦٦
البعد الثانى	١٠	٠.٩٠٨	٠.٨٤٥
البعد الثالث	١٠	٠.٨٤٨	٠.٨١٨
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	٠.٨٨٧	٠.٨٧٢

ومن الجدول رقم (٥) يتضح أن معاملات الثبات لمقياس الامن النفسى جميعها معقولة وذلك لجميع أبعاد المقياس ، وكذلك الدرجة الكلية ، وهذا يؤكد تمتع المقياس وأبعاده بدرجة مقبولة من الثبات .

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس " الامن النفسى " على عينة قوامها (ن = ٣٠) من الأطفال ضعاف السمع وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمى إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٢١ – ٠.٨٢٦) وهى معاملات ارتباط دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

الصورة النهائية لمقياس الامن النفسى :

تم إعداد المقياس فى الصورة النهائية (انظر ملحق رقم٢) والتى أصبحت مكونة من (٣٠)عبارة ، موزعة على ثلاثة أبعاد ، والجدول التالى يوضح توزيع عبارات المقياس على الابعاد الثلاثة والعبارات الإيجابية والسلبية

جدول (٦) توصيف مقياس الامن النفسى

م	البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات	تصنيف العبارات	
				الايجابية	السلبية

١	**الرضا النفسى**	١٠	١-١٠	١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠	٢ ، ٥ ، ٩
٢	**الامن الاجتماعى**	١٠	١١-٢٠	١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠	١٢ ، ١٩
٣	**الاستقرار والكفاءة الانفعالية**	١٠	٢١-٣٠	٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠	٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩
	الاجمالى	٣٠		١٩	١١

- **طريقة تصحيح المقياس :**

يتم تصحيح المقياس على تقدير ليكرت ثلاثى (تماما – أحيانا – ابدا) وكانت قيم التوزيع حسب التسلسل (٣-٢-١)

خامساً: خطوات إجراء الدراسة:

قامت الباحثة أثناء إجرائها الدراسة بالاجراءات التالية:

١- إعداد الإطار النظرى للدراسة: حيث قامت الباحثة بإعداد إطار نظرى للبحث يتضمن (المرونة النفسية والامن النفسى وفئة ضعاف السمع)

٢- إعداد مقاييس الدراسة وتقنينها: حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس المرونة النفسية، ، ومقياس الامن النفسى لدى ضعاف السمع .

٣- اختيار عينة الدراسة: حيث قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات بمدارس الدمج بمحافظة القاهرة وهى (مدرسة الخلفاء الراشدين الخاصة المشتركة ، مدرسة الملك فيصل الخاصة المشتركة ، مدرسة الاورمان النموذجية الثانوية بنين ، مدرسة الاورمان النموذجية الثانوية بنات) وهم من ضعاف السمع والعاديين .

٤- التطبيق على عينة الدراسة: حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس المرونة النفسية، ومقياس الامن النفسى على عينة الدراسة (٦٠ طالب وطالبة) عام ٢٠٢١م وبصورة جماعية .

٥- قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار صحة فروض الدراسة وذلك باستخدام برنامج SPSS الاحصائى وتم التوصل إلى نتائج الدراسة.

٦- استخراج النتائج وتفسيرها: حيث قامت الباحثة بتفسير نتائج الدراسة بالرجوع إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة.

٧- اقترحت الباحثة مجموعة من البحوث المستقبلية، وأوصت بمجموعة من التوصيات فى مجال الدراسة الحالية .

سادساً :الأساليب الإحصائية : تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.v21 : المتوسطات والانحرافات المعيارية ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار "ت " للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعات الدراسة ، تحليل الانحدار الخطى للتعرف على نسبة مساهمة الامن النفسى فى التنبؤ بالمرونة النفسية لدى الطلاب ضعاف السمع.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذى ينص على : ما العلاقة بين المرونة النفسية و الامن النفسى لدى عينة من ضعاف السمع ؟

تم صياغة الفرض الرئيسى التالى: توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين درجات المرونة النفسية ودرجات الامن النفسى لدى عينة ضعاف السمع

للتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام معامل بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجات المرونة النفسية ودرجات الامن النفسى لدى عينة من ضعاف السمع ، والجدول التالى يوضح تلك النتائج .

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات المرونة النفسية الامن النفسى لدى عينة من ضعاف السمع (ن= ٦٠)

الامن النفسى /المرونة النفسية	البعد الانفعالى	البعد الاجتماعى	البعد العقلى	المرونة النفسية
الرضا النفسى	٠.٤٦٥**	٠.٣٤٩**	٠.١٤٦	٠.٣٥٧**
الامن الاجتماعى	٠.٤٩٦**	٠.١٢٨	٠.٣٥٢**	٠.٤٨٨**
الاستقرار والكفاءة الانفعالية	٠.٣٤٩**	٠.٣٢٠*	٠.٢٣١	٠.٣١٢*
الامن النفسى ككل	٠.٤٣٥**	٠.٠٦٨	٠.٣١٥*	٠.٤٠٦**

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى ٠.٠١ =٠.٣٢٥ وعند مستوى ٠.٠٥ = ٠.٢٥٠

يتضح من جدول (٧) مايلى :

- وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين البعد الانفعالى للمرونة النفسية والامن النفسى وابعاده الفرعية لدى عينة من الطلاب ضعاف السمع .
- وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين البعد الاجتماعى للمرونة النفسية والامن النفسى وابعاده الفرعية لدى عينة من ضعاف السمع .
- وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين البعد العقلى للمرونة النفسية و الامن النفسى وابعاده الفرعية لدى عينة من ضعاف السمع .

- وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين المرونة النفسية ككل والامن النفسى وابعاده الفرعية لدى عينة من ضعاف السمع .

وتفسر الباحثة ذلك لان المرونة النفسية تعنى عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد ، والمشاكل ، والازمات ، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر ، مثل المشكلات الأسرية ، مشكلات العلاقات مع الآخرين ، المشكلات الصحية الخطيرة ، ضغوط العمل والمشكلات المادية ، وهذه العمليات تؤدى الى الشعور بالامن النفسى لدى الافراد ضعيفى السمع ، حيث ينشأ الأمن النفسى نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به والتعامل مع المشكلات والضغوطات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد ، وكلما زاد الامن النفسى يزداد عملية التوافق النفسي مع الذات، ، و عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم، بعيداً عن العزلة والوحدة التي تخل بالتوازن النفسي ، وتؤثر على مستوى المرونة النفسية لديهم

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات كل من : هناء الرقاد ، وصفى الصوالحة(٢٠١٨)والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الأمن النفسى والمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر ، ودراسة صلاح محمود (٢٠١٨) ، ودراسة(ياسمينا يونس ، ٢٠١٨) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمرونة النفسية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال ، ودراسة دراسة رغداء نعيسة (٢٠١٤) ، ودراسة وهدفت دراسة عبير حامد حسن (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة النفسية، و درجاتهم على كلٍّ من مقياس الأمن النفسى، واختبار الدافعية للإنجاز.

ثانياً : نتائج السؤال الثانى :

للإجابة عن السؤال الثانى الذى ينص على : ما تأثير الجنس (ذكور – اناث) من ضعاف السمع على (الامن النفسى) السمع ؟ **تم صياغة الفرض التالى :** توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات الامن النفسى بين عينة من ضعاف السمع الذكور والاناث من ضعاف السمع .

للتحقق من صحة الفرض الثامن تم استخدام اختبار " ت " للمجموعتين المستقلتين للتعرف على تاثير النوع (اناث – ذكور) على الامن النفسى ، والجدول التالى يوضح تلك النتائج

جدول (٨) نتائج اختبار ت لمتوسطات درجات مجموعتى (الذكور والاناث من ضعاف السمع) على مقياس الامن النفسى

ابعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الرضا النفسى	اناث	٣٠	١٩.٣٦	١.٧٧	٥٨	٦.٢٤	دالة(عند٠.٠١)
	ذكور	٣٠	١٦.٩٠	١.٢٤			
الامن الاجتماعى	اناث	٣٠	١٧.٦٠	١.٧٣	٥٨	٠.٥١	غير دالة
	ذكور	٣٠	١٧.٨٠	١.٢٩			
الاستقرار والكفاءة الانفعالية	اناث	٣٠	١٧.٥٣	١.٩٢	٥٨	٢.٥٢	دالة(عند ٠.٠١)
	ذكور	٣٠	٢٠.٧٠	٢.٤٧			
الامن النفسى ككل	اناث	٣٠	٥٤.٥٠	٣.٧٦	٥٨	١.٠١	غير دالة
	ذكور	٣٠	٥٥.٤٠	٣.٠٩			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٦ وعند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٨):

- اختلاف قيم متوسطات مجموعة الاناث على متوسطات مجموعة الذكور من ضعاف السمع على مقياس الامن النفسى وابعاده .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات مجموعتى (الذكور والاناث من ضعاف السمع) على مقياس الامن النفسى (لبعد الرضا النفسى) لصالح مجموعة الاناث.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات مجموعتى (الذكور والاناث من ضعاف السمع) على مقياس الامن النفسى (لبعد الامن الاجتماعى) .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات مجموعتى (الذكور والاناث من ضعاف السمع) على مقياس الامن النفسى (لبعد الاستقرار والكفاءة الانفعالية) لصالح مجموعة الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات مجموعتى (الذكور والاناث من ضعاف السمع) على مقياس الامن النفسى (ككل) .
- ويمكن تفسير ذلك كما يلى : حيث ان التوافق بين الذكور والاناث من ذوى ضعف السمع في الخصائص النفسية : الامن النفسى والمرونة النفسية قد يرجع الى الرعاية الواحدة التي تقدمها المدارس والمنازل للذكور والاناث دون اى اختلافات او تمييز ، فهى تأخذ في الحسبان المساواة قدر المستطاع في الخدمات التي تقدم لهم .
- اما الفروق لصالح الذكور في الاستقرار والكفاءة الانفعالية فهى قد ترجع الى طبيعة الاعداد النفسى والتهيئة الاسرية للذكور الذى يكسبهم الثقة بالنفس ، وكذلك اتساع الفرص الاجتماعية للذكور امام الاناث في عملية التنشئة الاجتماعية ، والتي تقدم الدعم للذكور اكثر من الاناث ، وكذلك الحرص الزائد للإناث الذى يتحول الى قيود ومحددات عليهن ، وبذلك يرتفع الرضا النفسى لدى الاناث اكثر من الذكور .
- وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات : دراسة (سيف الإسلام ، ٢٠١٧) والتي اشارت على عدم وجود فروق في الامن النفسى لذوى الإعاقة السمعية من الذكور والاناث ،

ثالثاً : نتائج السؤال الثالث :

للإجابة عن السؤال السادس الذى ينص على : ما تأثير الجنس (ذكور – اناث) من ضعاف السمع على (المرونة النفسية) ؟ **تم صياغة الفرض التالى:** توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات المرونة النفسية بين عينة من ضعاف السمع الذكور والاناث من ضعاف السمع .

للتحقق من صحة الفرض التاسع تم استخدام اختبار " ت " للمجموعتين المستقلتين للتعرف على تاثير النوع (اناث – ذكور) على المرونة النفسية ، والجدول التالى يوضح تلك النتائج

جدول (٩) نتائج اختبار ت لمتوسطات درجات مجموعتى(الذكور والاناث من ضعاف السمع) على مقياس المرونة النفسية

ابعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الانفعالى	اناث	٣٠	١٨.٠٣	١.٥٦	٥٨	١.٣٣	٠.١٨
	ذكور	٣٠	١٧.٥٣	١.٣٣			
البعد الاجتماعى	اناث	٣٠	١٨.٧٣	١.٥٠	٥٨	٢.٩٦	٠.٠١
	ذكور	٣٠	١٧.٣٦	٢.٠٢			
البعد العقلى	اناث	٣٠	١٧.٠٣	١.٩٣	٥٨	١.٧٦	٠.٠٨
	ذكور	٣٠	١٧.٩٦	٢.١٥			
المقياس ككل	اناث	٣٠	٥٣.٨٠	٣.٥٠	٥٨	١.٠٤	٠.٣١
	ذكور	٣٠	٥٢.٨٦	٣.٤٧			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٦ وعند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٩):

- اختلاف قيم متوسطات مجموعة الاناث على متوسطات مجموعة الذكور من ضعاف السمع على مقياس المرونة النفسية وابعاده.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات مجموعتي (الذكور والاناث من ضعاف السمع) على مقياس المرونة النفسية (للبعد الانفعالي والبعد العقلي، والدرجة الكلية).
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات مجموعتي (الذكور والاناث من ضعاف السمع) على مقياس المرونة النفسية (البعد الاجتماعي فقط) لصالح مجموعة الاناث ضعاف السمع .

- ويمكن تفسير ذلك كما يلى: بأن طبيعة التنشئة الاسرية الوحدة للذكور والاناث ربما تؤثر على المرونة النفسية لهما ، اى ان الذكور والاناث يكون لهم القدرة على التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد ، والصدمات ، والنكبات ، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهونها، مثل المشكلات الأسرية ، مشكلات العلاقات مع الآخرين ، المشكلات الصحية الخطيرة ، ضغوط العمل والمشكلات المادية ، بينما في البعد الاجتماعى للمرونة النفسية فان طبيعة الطلاب الاناث يمكن ان تختلف عن الذكور في انهن لديهن مرونة نفسية عالية(البعد الاجتماعى) لادارة الازمات والشدائد والصبر والتحمل في أوقات الضغوط والمشاكل، وان الفروق لصالح الاناث في المرونة النفسية فهى قد ترجع الى طبيعة الاعداد النفسى والتهيئة الاسرية للاناث التى تكسبهم الحوار وتبادل الأفكار، وبذلك ترتفع المرونة النفسية في الجانب الاجتماعى لدى الاناث اكثر من الذكور .
- وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات كل من : دراسة عبير حامد حسن (٢٠١٩) ، دراسة مر.وة السيد على (٢٠٠٩)

نتائج السؤال السابع :

وللاجابة عن السؤال السابع والذى ينص على:

مامدى إسهام ابعاد الامن النفسى في التنبؤ بالمرونة النفسية لدى عينة من ضعاف السمع ؟

تم صياغة الفرض التالى والذى ينص على:

" يمكن التنبؤ بالمرونة النفسية من خلال الامن النفسى لدى ضعاف السمع ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطى بطريقة Inter ، والجدولان (١٠) ، (١١) يوضحان تلك النتائج

جدول (١٠) نسبة مساهمة ابعاد الامن النفسى لدى ضعاف السمع

النموذج(Inter)	R معامل الارتباط	R square نسبة المساهمة	F القيمة الفائية	مستوى الدلالة
ابعاد الامن النفسى	٠.٥١١	٠.٢٦١	٦.٥٩	٠.٠١

يتضح من الجدول (١٠) أن المتغيرات المستقلة (ابعاد الامن النفسى(الرضا النفسى – الامن الاجتماعى – الاستقرار والكفاءة الانفعالية) لدى عينة من ضعاف السمع يفسر ما نسبته (٢٦.١ %) من التباين الحاصل فى متغير المرونة النفسية لدى عينة من ضعاف السمع ، ولاختبار العلاقة فى حال الانحدار المتعدد يتم الاعتماد على القيمة الفائية (٦.٥٩) ، وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)

جدول (١١) نتائج تحليل الانحدار لابعاد الامن النفسى فى التنبؤ بالمرونة النفسية لدى عينة من ضعاف السمع

المتغير التابع	المتغير المستقلة	معامل B	قيمة ت	مستوى الدلالة
المرونة النفسية	الثابت	٢٩.٦٤		
	الرضا النفسى	٠.٣٥	١.٢٧	٠.٢١
	الامن الاجتماعى	٠.٩٠	٢.٨٤	٠.٠١
	الاستقرار والكفاءة الانفعالية	٠.٠٧	٠.٤١	٠.٦٨

يتضح من الجدول (١١) وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) للمتغيرات المستقلة وهى (ابعاد الامن النفسى و)على المتغير التابع (المرونة النفسية لدى عينة من ضعاف السمع) .

ومن الجدول يمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالى :

الدرجة الكلية للمرونة النفسية لدى عينة من ضعاف السمع =٢٩.٦٤+ (٠.٩٠× الرضا النفسى)

تشير معادلة التنبؤ أنه كلما ارتفع كل من الامن الاجتماعى لدى الطلاب ضعاف السمع ترتفع لديهم المرونة النفسية.

- تفسر ذلك بأن المرونة النفسية تساعد الطالب ضعيف السمع على التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد ، والمواقف الصعبة ، و الضغوط النفسية العادية التي يواجهها مثل المشكلات الأسرية ، مشكلات التعامل مع الآخرين ، ضغوط الدراسة ، وهذه العمليات تؤدى الى الشعور بالامن النفسى لدى الافراد ضعيفى السمع والدافعية للانجاز لديهم ، حيث ينشأ الأمن النفسى نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به والتعامل مع المشكلات والضغوطات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد ، وكلما زاد الامن النفسى يزداد عملية التوافق النفسي مع الذات، ، و عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم، بعيداً عن العزلة والوحدة التي تخل بالتوازن النفسي ، وتؤثر على مستوى المرونة النفسية لديهم.
- وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات كل من : هناء الرقاد ، وصفى الصوالحة(٢٠١٨)والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الأمن النفسى والمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر ، ودراسة صلاح محمود (٢٠١٨) ، ودراسة(ياسمينا يونس ، ٢٠١٨) ، دراسة رغداء نعيسة (٢٠١٤) ، ودراسة وهدفت دراسة عبير حامد حسن (٢٠١٩) .

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة ، توصى الباحثة بما يلى :

١-الاهتمام بالفئات الخاصة ومن بينهم فئة ضعاف السمع وخاصة بالمرحلة الثانوية .

٢-العمل على وجود برامج ارشـادية تسـاهم في رفع المرونة النفسـية والامن الاجتماعى

لدى الطلاب ضعيفى السمع .

٣-ينبغي اهتمام برامج التربية الخاصة بالمدارس والجامعات بتحسين الامن النفسى والمرونة النفسية لدى الافراد ضعيفى السمع من خلال برامج الدعم النفسى المتخصصة والتي تتضمن أنشطة وبرامج اجتماعية تكسبهم مهارات تساعدهم في مواجهة الازمات التي يواجهونها في حياتهم.

مقترحات الدراسة :

١-اجراء المزيد من الدراسات المستقبلية عن المرونة النفسية والامن النفسى والدافعية للانجاز لدى فئات خاصة أخرى

٢-اجراء دراسة عن برنامج ارشادى لتنمية المرونة النفسية والامن النفسى لدى الافراد ضعيفى السمع بالمدارس الثانوية .

المراجع:

١) أنس الأحمدى.(٢٠٠٧).**المرونة : حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات** ، ط١ ، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

٢) أيمن الجوهرى .(٢٠٠٦).الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الأصم .**رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٣) بهاء الدين سرحان.(٢٠١٥).فاعلية تدريس وحدة اثرائية عبر الويب في العلوم لتنمية التحصيل ومهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوى الإعاقة السمعية في الصف العاشر بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة.

٤) حامد زهران .(٢٠٠٣).الأمن النفسى دعامة أساسية للأمن القومى العربى والعالمى ، **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسى** ، عالم الكتب ، القاهرة.

٥) حنان أبو منصور .(٢٠١١).الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

٦) رشيدة زين العابدين(٢٠١٨).التوافق النفسى لذوى الإعاقة السمعية وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، مج (١٠) ، (ع ٣٩ -٢).

٧) رغداء نعيسة (٢٠١٤).مستوى الشعور بالامن النفسى وعلاقته بالتوافق الاجتماعى " دراسة ميدانية على عينة من الاحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٣٠ ، العدد الثانى .، ص ص ٨١ – ١٢٥.

٨) رمزى سعيد (٢٠١٣). الأمن النفسى وعلاقته بالاستقلال / الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصرياً بمحافظات غزة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٩) سعيد العزة.(٢٠٠١).**الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة** ، عمان ، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

١٠) سميرة نجدى.(٢٠٠٣).**برامج وطرق تدريب الطفل المعوق قبل المدرسة** ، زهراء الرق ، القاهرة ، مصر.

١١) سهام زايد (٢٠١٠).**الأمن النفسى ودافعية الإنجاز** ، مجلة كلية الاداب ، العدد ٨٣ .

١٢) صلاح محمود. (٢٠١٨) .إسهامات المرونة النفسية في التنبؤ بالتغلب على الأغتراب النفسى لدى الطلاب المصريين الدارسين في الخارج ، مايو ، المجلد (٤) العدد ٥ ص ص ٢٢ – ٥١.

١٣) عبد العزيز كوافحة .(٢٠١٠).مقدمة في التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط٤ ، عمان ، الأردن.

١٤) عادل عبد الله .(٢٠٠٤).**الاعاقات الحسية** ، سلسلة ذوى الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، دار الرشاد.

١٥) عبير حسن.(٢٠١٩). المرونة النفسية وعلاقتها بكل من الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى عينة من المعاقين بصريًا دراسة سيكومترية–كلينيكية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة سوهاج.

١٦) محمد جبر .(١٩٩٦).بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالامن النفسى ، مجلة علم النفس ، السنة العاشرة ، العدد ٣٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر.

١٧) محمد سلامة ، سكينة نصر.(٢٠١٧). المرونة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الرياضيين ، مجلة تطبيقات علوم الرياضية ، عدد ٩٤ ، ديسمبر.

١٨) محمود عنان ، مصطفى باهى .(٢٠٠٠).**مقدمة في علم نفس الرياضة** ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.

١٩) مغاورى عبد الحميد عيسى .(٢٠١٧). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، **مجلة الارشاد النفسى** ، ع ٤٩ ، يناير ، ص ص ٢١٧ – ٢٥٨ .

٢٠) مى عفانه.(٢٠١٦). الشعور بالامن النفسى وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة صعوبات القراءة والكتابة والطلبة العاديين، رسالة ماجستير ، الدراسات العليا ، جامعة القدس.

٢١) هناء الرقاد ، وصفى الصوالحة (٢٠١٨). الأمن النفسى وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة البلقاء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد ٤١ ، ص ص٦٦٥ – ٦٦٧.

٢٢) وفاء سليمان.(٢٠٠٩).الأمن النفسى وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

٢٣) ياسمينا يونس .(٢٠١٨).الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من طالبات معلمات رياض الأطفال ، المجلة التربوية ، العدد الثانى والخمسون ، ابريل .ص ص٥٥٨ – ٦٣٠

٢٤) يحيى شعبان.(٢٠١٢).المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر – غزة.

المراجع الأجنبية:

25) (APA) American Psychological Association, (2002). **The road to resilience**, 750, First Street, NE, Washington DC.

26) Dowrick C, Kokanovic R, Hegarty K, Griffiths F, Gunn J. (2008) .Resilience and depression: perspectives from primary care. **Health** , 12(4) , 439 -452 .

27) Matthew, T. (2007). Posttraumatic Stress Disorder: recovering from and overcoming trauma,www.About.com.

28) Newman, R. (2002).**The road to resilience**. Monitor on Psychology,Vol. 33(9): 62.

29) Stasiowski, S.(2008).Optimism and Hardiness: Influence on Coping and Psychological Distress, **Unpublished Doctoral Dissertation**, Conolly College of long Island University.